حمدا لك يا من هدانا الى هذه الطريقة وعرفنا بفضل السير والسلوك
ولك الشكر على توفيقك ايانا الى هذه الحقيقة الموصلة الى ملك الملوك
استغفرك لاينا بجناب من اذنبت ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ابرا بها اليه من الظنون والاوهام
والسلوك واشهد ان سيدنا محمدا عبدك الذي ما برح في جهاد العباد حتى
عبدوك ووحدوك صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا ارواحهم
في مرضاتك وبالجنة انفسهم باعوك صلاة وسلاما دائمين ما قدس
ما سبحك المسبحون وحمدك الحامدون وما كبروك وبعد فلما
وقفت على هذا المؤلف الشريف والاسلوب اللطيف فاذا هو الحقيقة
تحت عبايره وميادين الشرع لا تسلك الا بالدخول من ابوابه
ومن طالع فيه وفهم معانيه عرف انه ما لو فات نفسه وندم على
ما فرط في امسه وبادر الى الله بالمتاب وانقطع عن الاصحاب والاحباب
ما هي الا منح ربانية ومواهب رحمانية خص الله بها هذا المؤلف الكامل
والعالم الذي هو بعلمه عامل لله دره من مرشد مسلك عارف وخليفة
ما برح على ارشاد العباد عاكفا قام بنفسه الكامل على قدم الافلاح
والتجريد ولاح الفلاح في حال العبودية والتوحيد فهو في
الطريقة المحمدية امام وعنده كيمياء السعادة للخاص والعام
غاص بحر الحقيقة ففرق بين الباطل والحق واني لهذا الجميع

بعد

بعدئذ الا والوف قلد باعناق المحبين منا كما نقطرت اكباد
المبغضين منا له يقدح في ابانة الا من هو اعمى البصيرة فلا ينكر
شيئا من كراماته الا من هو مظلم السريرة فلو لم يكن فيه الا قرة
عين قاريه وانسكاب عبرات سامعيه لكان حريا بان تشد الى نقله
الرحال ويشترى بنفيس المال الا نفس والاموال كيف وفيه
البغية والمطلوب والجامع بين المحب والمحبوب الا وانه لمن ذخاير
القصود وجنبات الكمال لبعض القصود ضاعف الله لمؤلفه الثواب
والاجود وعمه بنفحات كمال الانفس وعمه بتجليات فيض
فضله الاقدس فكم رد به الى الطريق من شريد وقرب به من بعيد وعلم
الجاهل وايقظ الغافل ولين القاسي قال ولكل مقام مقال
فما احقه بقول من قال واني وان كنت الاخير زمانه لات بما
لا تستطعه الاوايل وبالجملة ففي كل كلمة منه حكمة وتحت كل لفظ
منه نعمة يتحتم على السامع شكرها والشكر فرض ومن اين
لمثلي شكرها شتان ما بين السماء والارض لكن قوي مني
ضعف الجنان حين دخلت من اوراقه المثمرة الجنان فطفقت
اجني من ثمراته واهديها اليه وامدحه بكلمات ومن كيسه انفق
عليه كالبحر يعطي السحاب وماله منه عليه له منة ولو وقفت

ذكر الثناء

Copyright © King Saud University